

## خزانة الأدب وغاية الأرب

وما أحلى قول محيي الدين بن قرناص الحموي .

( قد أتينا الرياض حين تجلت ... وتحلت من النداء بجمان ) .

( ورأينا خواتم الزهر لما ... سقطت من أنامل الأغصان ) .

وقال البدر الذهبي وأجاد .

( هلم يا صاح إلى روضة ... يجلو بها العاني صدا همه ) .

( نسيمها يعثر في ذيله ... وزهرها يضحك في كفه ) .

ومثله قول ابن عمار .

( يا ليلة بتنا بها ... في ظل أكناف النعيم ) .

( من فوق أكمام الرياض ... وتحت أذيال النسيم ) .

وأما مطلع قصيدة ابن النبيه في هذا الباب فإنه أبهى من مطالع الأقمار وديباجة الاستعارة من حلية تستعار وهو .

( تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر ... ودب عذار الظل في وجنة النهر ) .

وهذا المعنى مولد من قول ابن خفاجة الأندلسي .

( وطرة ظل فوق وجه غدير ... ) .

ولكن ابتسام ثغر الزهر عن شنب القطر في قول ابن النبيه غاية .

وتلطف الشريف العقيلي في هذا الباب بقوله .

( وروضة الجام فيها ... من زهرة الراح ورد ) .

( فاشرب على وجه روض ... له من الماء خد ) .

وما أحلى قول القاضي السعيد بن سنا الملك هنا .

( ولبعدهم طالت ذوائب ليلهم ... فيها تغطي ضوء وجه نهارهم )